



## تحليل جغرافي للواقع الصحي في مدينة الرفاعي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

م. م مهند رياض سلمان الحمداني<sup>1</sup>، م. م عبد النبي حسين جلاب الركابي<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية – العراق

<sup>2</sup> وزارة التربية/مديرية تربية محافظة ذي قار /قسم الرفاعي – العراق

[Mohanadr.alhamadani@uokufa.edu.iq](mailto:Mohanadr.alhamadani@uokufa.edu.iq)

[bdb12455@gmail.com](mailto:bdb12455@gmail.com)

**المخلص.** يعد القطاع الصحي من القطاعات الخدمية المهمة للسكان في الحضر والريف على حد سواء لما لها من أهمية وتأثير في السلامة والصحة للسكان وتأثيراتها على نشاطاتهم المختلفة. يهدف البحث الى التعرف على الواقع الصحي في مدينة الرفاعي ومدى كفاءة الخدمات الصحية المقدمة للسكان من خلال المقارنة مع المعايير الدولية والمحلية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام البيانات الحكومية وتوظيفها في جداول وإشكال بيانية وخرائط. توصل البحث باستخدام نظم المعلومات الجغرافية الى ان السكان يتباين توزيعهم حسب الأحياء في المدينة وعدم وجود عدالة في توزيع المؤسسات الصحية وتوزيع السكان وتدني كفاءة الخدمات الصحية ووجود عجز كبير في معظم المعايير العالمية. أوصى البحث بزيادة المؤسسات الصحية وان لا يكون تقييم الواقع الصحي في المدينة بمعزل عن أعداد سكان الريف كون الريف إقليم المدينة ويرتبط بها اداريا وخدميًا.

**Abstract.** The health sector is one of the important service sectors for the population in the urban and the countryside alike because of its importance and impact on safety and health for the population and its effects on their various activities. The research aims to identify the health reality in the city of Al -Rifai and the efficiency of health services provided to the population by comparing international and





local standards. The research relied on the descriptive analytical approach using government data and employing them in schedules, graphic problem and maps. The research using geographical information systems found that the population varies in their distribution according to the neighborhoods in the city and the lack of justice in the distribution of health institutions, the distribution of the population, the low efficiency of health services, and the presence of a large deficit in most international standards. I recommended the research to increase health practices, and that the health reality in the city does not have been in isolation On the numbers of the countryside, the countryside is the city region, and it is linked to it as administrative and service.

## 1. المقدمة

### 1.1. مشكلة البحث

تتأثر البحث مشكلة رئيسية وهي إن نمو السكان المستمر يخلف أعداد بشرية بحاجة الى المزيد من الخدمات لاسيما فيما يتعلق بالجانب الصحي لذلك تم تحديد المشكلة واختصارها بالتساؤلات التالية:

- 1- هل إن الخدمات الصحية في مدينة الرفاعي تتناسب وحجم السكان ؟
- 2- ما عدالة توزيع المؤسسات الصحية في المدينة ؟
- 3- ما كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الرفاعي ؟

### 1.2. فرضية البحث

تبحث الفرضية عن الأجوبة المتوقعة عن التساؤلات التي طرحت في المشكلة وهي إن زيادة السكان وتباين توزيعهم تتسبب في الضغط على الخدمات الصحية وتحد من كفاءتها وتمثلت الفرضية بالإجابات الآتية :-

- 1- إن زيادة الخدمات الصحية لا تتناسب وحجم السكان
- 2- غياب التنظيم وانعدام العدالة في توزيع المؤسسات الصحية وحجم السكان في المدينة
- 3- تدني كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الرفاعي.

### 1.3. هدف البحث



يهدف البحث الى التعرف على الواقع الصحي في مدينة الرفاعي وتقييم الخدمات الصحية المقدمة للسكان وفق المعايير التخطيطية ومدى توافرها مع حجم السكان لاسيما إن السكان في نمو وزيادة مستمرة وان المدينة هي مركز قضاء الرفاعي بغية تشخيص مواضع الضعف في مستوى الخدمات ووضوح الجهات المختصة بالصورة الواضحة لغرض معالجة الخلل.

### 1.4. اهمية البحث

تكمن اهمية البحث كونه تناول قطاع هام من القطاعات الخدمية في المدينة والذي له تأثير واضح في حياة المجتمع وبالتالي تأثيره على مجمل نشاطاته.

### 1.5. منهجية البحث

اعتمد البحث بشكل أساسي على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الواقع الصحي في مدينة الرفاعي مستندا بذلك على البيانات الصادرة من الدوائر الرسمية وتحليل تلك البيانات ومعالجتها بالعمليات الرياضية وتمثيلها بيانيا

### 1.6. حدود البحث

تتمثل منطقة البحث بمدينة الرفاعي البالغة مساحتها (4982) م وهي مركز قضاء الرفاعي يقع شمال محافظة ذي قار تقع عند تقاطع خط الطول (46. 7. 40) شرقا ودائرة عرض (31. 42. 10) شمالا خريطة رقم (1). أما الحدود الزمانية للبحث فتمثلت بدراسة الواقع الصحي للعام 2022.

### 1.7. هيكلية البحث

لتنظيم البحث وتماشيا مع مناهج البحث العلمي اذ لكل بحث تقسيم وترتيب معين يعتمد عليه الباحثين لذا فقد تم تقسيم البحث الى مبحثين تناول المبحث الأول سكان مدينة الرفاعي واهتم المبحث الثاني بدراسة الواقع الصحي وتقييم كفاءته في مدينة الرفاعي.

## 2. سكان مدينة الرفاعي

### 2.1. نمو السكان

تعد دراسة نمو السكان من الظواهر الديموغرافية المهمة في الدراسات السكانية كونها تؤثر الصفة الديناميكية للمجتمع والتي تكون نتائجها الأساسية المرتكز الذي يعتمد عليه المخططون لتلبية متطلبات



الزيادة الحاصلة في حجم السكان ومن خلال معرفة نمو السكان يمكن التخطيط للمستقبل القريب والبعيد (عبدالله حسون: 2015, ص 340 .)

هنالك علاقة وثيقة بين السكان في أي مجتمع من المجتمعات وحاجة المجتمع الى الخدمات بمختلف عبدالله حسون مجالاتها لذلك فان النمو السكاني يشكل احد التحديات الكبيرة التي تواجه التنمية ويؤمن إمكانيات اقتصادية كتوفير الاستثمارات لتأمين تقديم الخدمات المختلفة وفرص العمل للأعداد المتزايدة من السكان (طاران: 2016, ص 1825)

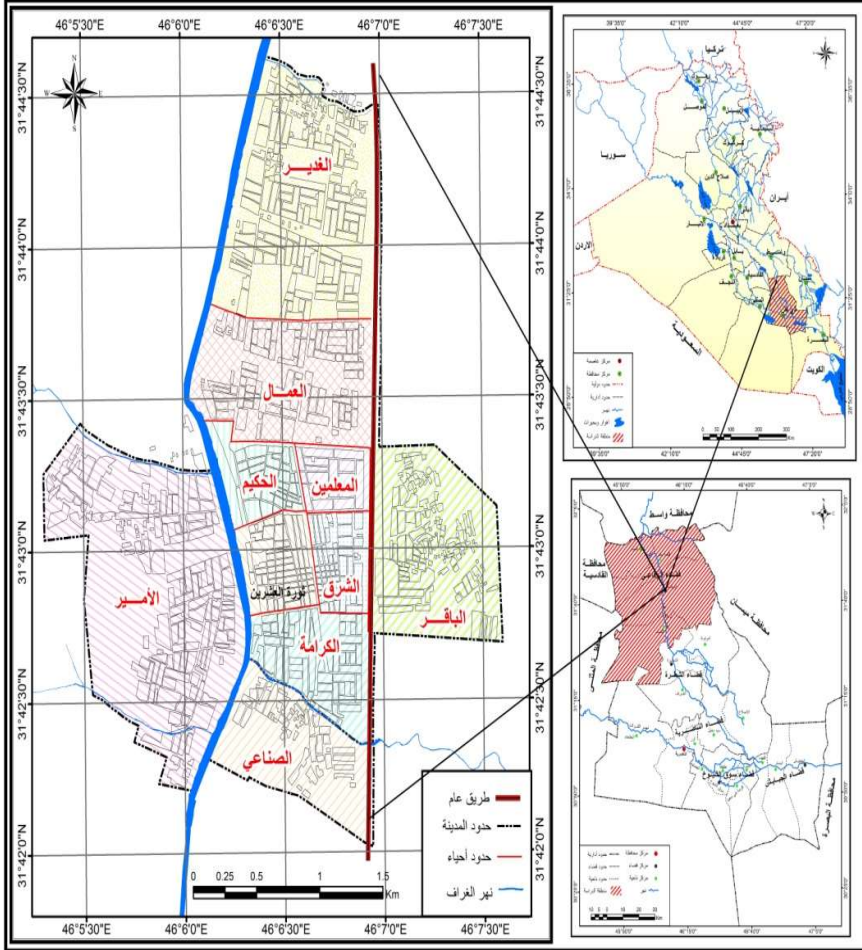
يتضح من الجدول (1) أن عدد سكان مدينة الرفاعي بلغ (61070) نسمة لعام 2009 وتزايد عددهم الى (75915) نسمة في العام 2022 محققا زيادة مطلقة بلغت (14545) نسمة وبذلك فان معدل نموهم للمدة المذكورة (2.2).

**جدول 1. سكان مدينة الرفاعي ونموهم للمدة 2009-2022**

النمو	عدد السكان	السنة
	61070	2009
2,3	75915	2022

الباحثين بالاعتماد على وزارة التخطيط، مديرية إحصاء محافظة ذي قار، قسم إحصاء الرفاعي، بيانات الحصر الشامل 2009 وتقديرات السكان لعام 2022 (بيانات غير منشورة).

### خريطة 1. موقع منطقة الدراسة من العراق ومن محافظة ذي قار



المصدر : عمل الباحثان بالاعتماد . .

- 1) الهيئة العامة للمساحة ، خريطة مدينة الرفاعي ، 2015.
- 2) خريطة التصميم الأساس لمدينة الرفاعي ، 2015

### 2.2. توزيع السكان

يتضح من الجدول (2) إن سكان مدينة الرفاعي يتوزعون بشكل متباين على عشرة أحياء ، اذ احتل حي الغدير المرتبة الأولى في عدد السكان (13025) نسمة وبنسبة (17,1)% من مجموع سكان المدينة وجاء حي العمال بالمرتبة الثانية (11915) نسمة وبلغت نسبته (15,7) %



### جدول 2. التوزيع العددي والنسبي لسكان مدينة الرفاعي وبحسب الأحياء والمراتب لعام 2022.

الحي	عدد السكان/ألف نسمة	النسبة	المرتبة
الغدِير	13025	17,1	المرتبة الأولى
العمال	11915	15,7	
الأمير	11816	15,6	
الكرامة	10737	14,2	
ثورة العشرين	7330	9,6	
الشرق	6689	8,8	المرتبة الثانية
الحكيم	6172	8,1	
المعلمين	3693	4,9	
الأمام الباقر	3528	4,7	المرتبة الثالثة
الصناعي	1010	1,3	
المجموع	75915	100	

الباحثين : بالاعتماد على وزارة التخطيط، مديرية إحصاء محافظة ذي قار، قسم إحصاء الرفاعي، تقديرات السكان لعام 2022 (بيانات غير منشورة).

بينما كان بالمرتبة الرابعة حي الكرامة فقد بلغ عدد السكان (10737) نسمة وبنسبة بلغت (14,2) % من مجموع السكان واخذ حي ثورة العشرين المرتبة الخامسة بعدد سكان بلغ (7330) نسمة وبنسبة (9,6) % من مجموع سكان المدينة ثم جاء بالمرتبة السادسة حي الشرق حيث بلغ عدد السكان (6689) نسمة وبنسبة (8,8) % من مجموع سكان المدينة ثم بالمرتبة الثامنة حي المعلمين (3693) نسمة وبنسبة (4,9) % من سكان المدينة وجاء حي الامام الباقر وحي الصناعي بالمرتبتين التاسعة والعاشر (3528) نسمة وبنسبة (4,7) % و (1010) نسمة وبنسبة (1,3) % من مجموع سكان المدينة على التوالي.

مما تقدم نلاحظ إن توزيع السكان بين الأحياء على ثلاث مراتب، إذ احتل كل من (حي الغدير وحي العمال وحي الأمير وحي الكرامة) بالمرتبة الأولى واخذ كل من (حي ثورة العشرين وحي الشرق وحي الحكيم) بالمرتبة الثانية وجاء كل من (حي المعلمين وحي الإمام الباقر وحي الصناعي) بالمرتبة الثالثة.



### 3. الواقع الصحي في مدينة الرفاعي

تمثل المؤسسات الصحية إحدى ملامح التحضر لدى المجتمعات المعاصرة التي تعكس درجة تحضر البلدان من خلال ما تقدمه لتلك البلدان من خدمات متعددة ومنها الخدمات الصحية المتمثلة بالوحدات الصحية الأولية والمستشفيات إضافة إلى العيادات والصيدليات التخصصية بغية تقديم أفضل الخدمات لسكانها (البكري: 2005، ص127). صحة الفرد تعد الهدف الأساسي الذي تطمح له المجتمعات البشرية.

يتضح من الجدول (3) والشكل (1) إن الاستعمالات الصحية تشكل ما نسبته (0,82%) من

**جدول 3. استعمالات الأرض الحضرية في مدينة الرفاعي 2022**

ت	استعمالات الأرض	المساحة/المتر المربع	%
1	الاستعمال السكني	1685600	65,16
2	المباني التعليمية	393550	15,22
3	الاستعمال الصناعي	119525	4,62
4	المناطق الخضراء	115346,5	4,46
5	النقل	92804	3,59
6	المباني الحكومية	79021	3,05
7	المناطق الترفيهية	38513,81	1,48
8	المباني الصحية	21320	0,82
9	الخدمات العامة	21199	0,81
10	المباني الدينية	8700	0,34
11	المناطق الشاغرة <sup>1</sup>	7500,000	0,29
12	الاستعمال التجاري	4112	0,16
13	المجموع	2587190,68	%100

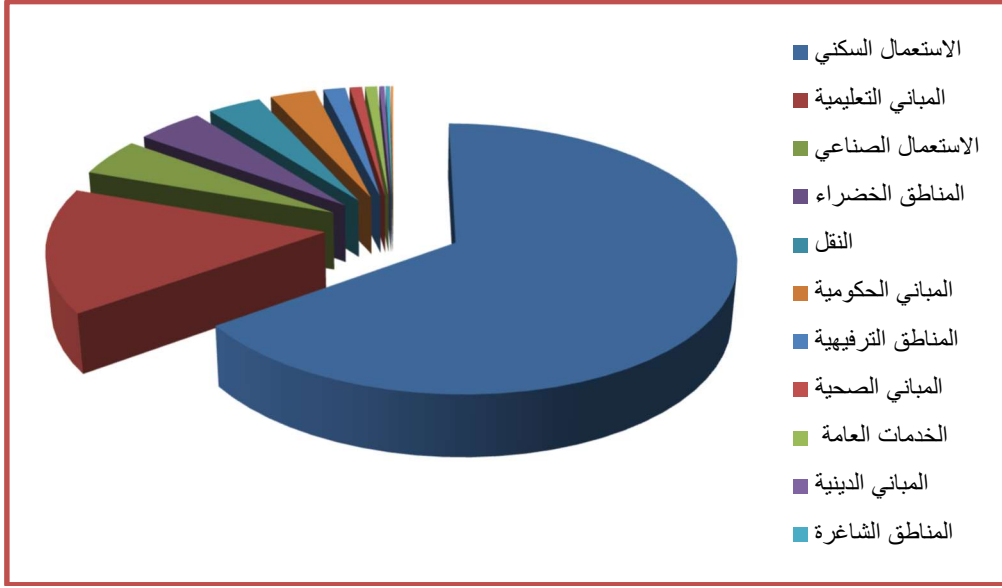
المصدر بلدية الرفاعي ، قسم تنظيم المدن ، بيانات غير منشورة ، 2022.

<sup>1</sup> يقصد بالأرض الشاغرة المساحات غير المستعملة في المدينة التي تقع خلف الشارع العام وهي جزء من مساحة المدينة



مجموع الاستعمالات في المدينة البالغة (2587190,68) م ومن اجل دراسة الواقع الصحي تم تقسيمه على الترتيب الآتي :-

شكل 1. التوزيع النسبي لاستعمالات الارض في مدينة الرفاعي للعام 2022



الباحثين بالاعتماد على الجدول 3

### 3.1. التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية العامة في مدينة الرفاعي

#### 3.1.1. المستشفى

يعرف المستشفى بأنه مؤسسة صحية تتضمن مجموعة من التخصصات والمهارات والمهن الطبية والتي تقدم خدماتها الصحية الأولية والأدوية والمواد التي تنظم في نمط معين بهدف خدمة المرضى سواء كانوا مراجعين او راقدين فيها (الطيف: 2009, ص125)

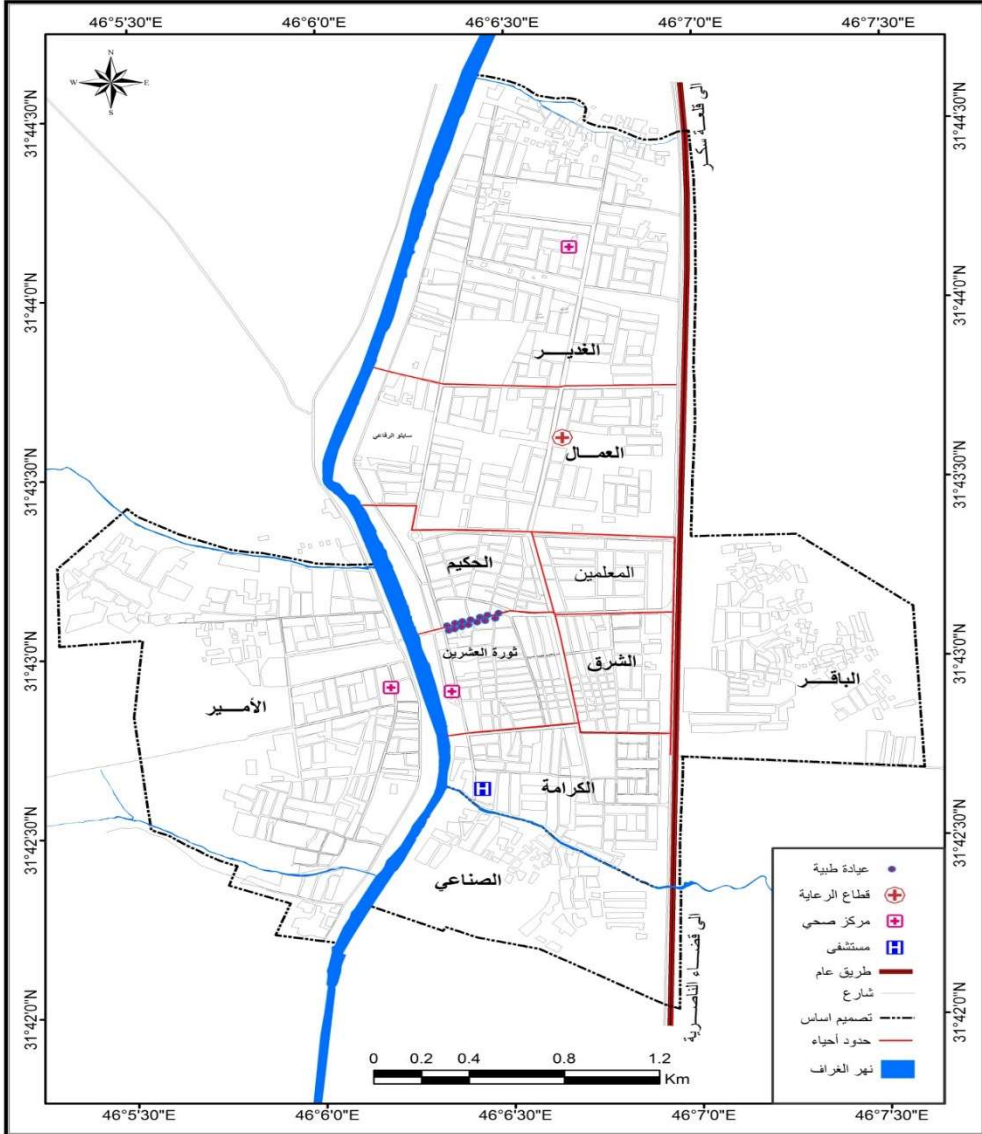
يوجد في مدينة الرفاعي مستشفى عام واحد يقع في حي (الكرامة) ينظر خريطة رقم (2). تأسس عام 1980م تبلغ مساحته (1,21) هكتار يتكون من جناحين العام والخاص وجناح للاطفال ويضم الجناح العام مجموعة من الاختصاصات الطبية الباطنية والجراحة العامة والكسور والنسائية فضلا عن





وحدات الأشعة والسونار والمختبر وصالة للعمليات متعددة الأغراض تبلغ سعته السريرية الإجمالية (169) سرير.

### خريطة 2. التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية في مدينة الرفاعي



المصدر: عمل الباحثان بالاعتماد الدراسة الميدانية وباستخدام برنامج Arcgis 5.10



### 3.1.2. المراكز الصحية الأولية

تعد المراكز الصحية أكثر المؤسسات الصحية انتشاراً في مراكز المدن وقرى الأرياف، إذ تقدم الخدمات العلاجية الأولية وتحيل الحالات الصعبة إلى المستشفيات كونها لا يتوفر فيها أسرة وصالة عمليات كما يقل فيها الكادر الطبي (وفاء حسن جبر: 2013، ص 117)

تبرز أهمية المراكز الصحية الأولية من خلال ما تقدمه من رعاية صحية لجميع السكان بدون استثناء إلا إن تركيز الأطباء والمراكز الصحية في مراكز المدن وبعض القرى جعل العديد من القرى التابعة تواجه قرى خالية من وجود هذه الخدمة مما يساهم في انتشار الأمراض والأوبئة (عبد سالم خلف: 1992، ص 147).

يتضح من الخريطة السابقة ان مدينة الرفاعي تضم (3) مراكز صحية تتوزع بواقع مركز الحكيم الصحي في حي الحكيم يشغل مساحة (0,14) هكتار ومركز سيد الشهداء الصحي في حي العمال أسس عام 2008م ويشغل مساحة (0,43) هكتار ومركز الرفاعي النموذجي الصحي في حي الأمير تم انجازه (2013) م وتبلغ مساحته (0,21) هكتار فيما خلت سبعة أحياء من المراكز الصحية.

### 3.1.3. قطاع الرعاية :

تقع هذه المؤسسة في حي العمال تأسست عام 2006م بلغت مساحتها (2000) م<sup>2</sup> وبنسبة (9,9%) من الحيز الذي تشغله المؤسسات الصحية.

### 3.2. واقع الكوادر البشرية العاملة في المؤسسات الصحية في مدينة الرفاعي

يعمل في المؤسسات الصحية في مدينة الرفاعي (1406) عاملاً يتوزعون حسب التدرج والتخصص الطبي حيث بلغ عدد الأطباء (74) طبيب ويشكلون نسبة (5,3%) من مجموع الأيدي العاملة في المؤسسات الصحية في المدينة و (1332) ذوي المهن الصحية ويشكلون نسبة (94,7%) من مجموع الأيدي العاملة ينظر جدول (4)

#### جدول 4. التوزيع العددي والنسبي للكوادر البشرية العاملة في مدينة الرفاعي

الكوادر البشرية	العدد	%
الأطباء	74	5,3
ذو المهن الصحية	1332	94,7
المجموع	1406	100

المصدر: الباحثين بالاعتماد على دائرة صحة الرفاعي، قسم الإحصاء، 2022، بيانات غير منشورة.



أما بخصوص توزيعهم بحسب التخصص والمؤسسة التي يعملون فيها يتضح من الجدول (5) إن الأطباء يتوزعون بواقع (34) طبيب اختصاص، منهم (31) طبيب في مستشفى الرفاعي العام وطبيب واحد في مركز الرفاعي النموذجي و (2) طبيب في مركز الحكيم الطبي و (6) طبيب ممارس يتوزعون بحسب المؤسسات الصحية بواقع (4) طبيب ممارس في مستشفى الرفاعي العام و (2) طبيب في مركز الحكيم الصحي، واقتصر وجود الاطباء المقيمين على

### جدول 5. الكوادر البشرية العاملة في المؤسسات الصحية في مدينة الرفاعي وبحسب التخصص

المؤسسة	ذو المهن الطبية							ذو المهن الصحية						
	اختصاص	ممارس	مقيم	أطباء			آسن ان	مجموع	معاون طبي	معاون تخدير	معاون مختبر	ممرض طبي	مصور إشعاعي	صيدلي
				ممارس	مقيم	آسن ان								
المستشفى	31	4	24	59	256	18	200	450	17	54				
مركز الحكيم الصحي	2	2	-	6	31	16	32	1	3					
مركز الرفاعي النموذجي	1	-	-	5	45	32	45	1	4					
مركز سيد الشهداء	-	-	-	4	47	19	38	3	4					
المجموع	34	6	24	74	379	18	267	565	22	65				

الباحثين بالاعتماد على : دائرة صحة الرفاعي، قسم الإحصاء، 2022، بيانات غير منشورة.

مستشفى الرفاعي العام حيث يوجد (24) طبيب مقيم، وبلغ عدد أطباء الأسنان (10) طبيبا يتوزعون بحسب المؤسسات الصحية بواقع (2) طبيب أسنان في مركز الحكيم الصحي و (4) طبيب أسنان في كل من مركز الرفاعي الصحي النموذجي و مركز سيد الشهداء الصحي أما بخصوص ذوي المهن الصحية فقد بلغ عددهم (1332) مهني ويشكلون نسبة (94,7%) من مجموع الأيدي العاملة



في المؤسسات الصحية في المدينة يتوزعون على المؤسسات وبحسب التخصص بشكل متباين فقد بلغ عدد من هم في تخصص معاون طبي (379) يتوزعون بواقع (256) معاون طبي في مستشفى الرفاعي العام و (47) معاون طبي في مركز سيد الشهداء الصحي و (45) معاون طبي في مركز الرفاعي النموذجي الصحي و (31) في مركز الحكيم الصحي وبلغ عدد تخصص صيدلي (65) يتوزعون بحسب المؤسسات الصحية (54) صيدلي في مستشفى الرفاعي العام و (4) صيدلي في كل من مركز الرفاعي النموذجي الصحي ومركز سيد الشهداء الصحي (3) صيدلي في مركز الحكيم الصحي. وبخصوص معاون تخدير بلغ عددهم (18) واختصر وجودهم في مستشفى الرفاعي العام وافترقت المراكز الصحية لهذا التخصص الهام وفيما يتعلق بمعاوني المختبر فقد بلغ عددهم بمختلف العناوين (267) اغلبهم يعملون في مستشفى الرفاعي العام اذ بلغ عددهم (200) وبالمرتبة الثانية مركز الرفاعي النموذجي فقد بلغ عددهم (32) ويعمل في مركز سيد الشهداء (19) و (16) في مركز الحكيم الصحي وبلغ عدد من هم في تخصص مصور أشعة (22) يتوزعون على المؤسسات الصحية بواقع (17) مصور إشعاعي في مستشفى الرفاعي العام و (3) في مركز سيد الشهداء و (1) مصور إشعاعي في كل من مركز الحكيم الصحي ومركز الرفاعي النموذجي الصحي.

### 3.3. العيادات الطبية الشعبية

تأخذ العيادات الطبية الشعبية مكانة كمثيلاتها من المؤسسات الصحية الأخرى لإسهامها بتوفير الخدمات الصحية للسكان، وان الهدف الرئيسي من وجودها هو توفر الرعاية الصحية والعناية الصحية الجيدة للأفراد وبأثمان زهيدة مقارنة بالعيادات الخارجية مع توفير العلاج اللازم لهم، لذا أصبحت ملجئ لعدد كبير من السكان المرضى (البكري: 2010، ص86) يوجد في مدينة الرفاعي عيادة طبية شعبية واحدة في حي الحكيم تقدم خدماتها الصحية في بناية مركز الحكيم الصحي بدوام مسائي بتخصصات عام ونسائية وأصحاب الأمراض المزمنة.

### 3.4. العيادات والصيديات الخارجية

تعرف العيادات والصيديات الخارجية بأنها ذلك القسم الذي يتم فيه استقبال المرضى والمصابين والمراجعين وتقدم لهم الخدمات الطبية من قبل الاختصاصات الطبية والتمريضية، وإحالة الحالات الطارئة والمستعصية الى المستشفيات (البكري : 2005، ص138)



يتضح من الجدول (6) إن العيادات الخارجية والصيدليات الخاصة في مدينة الرفاعي تنتشر على طول شارع الأطباء وأخذت بالتمدد في شارع الندافين وشارع الحسينية وشارع المحطة والجانب الغربي من المدينة في حي الأمير, إذ يوجد (20) عيادة طبيب خارجية توزعت بحسب التخصص الى (5) عيادات أطفال و (4) عيادة جراحة (4) عيادة باطنية وقلبية وصدريّة كذلك أخذت النساء (5) عيادات و (2) عيادة جلدية (2) عيادة عيون وشكلت عيادات الأسنان العدد الأكبر (6) عيادة فضلا عن ذلك يوجد (10) عيادة مختبر تحليلات و (2) عيادة سونار عيادة أشعة واحدة و (30) صيدلية و (30) عيادة تضميد.

### جدول 6. التوزيع الجغرافي للعيادات والصيدليات الخارجية في مدينة الرفاعي للعام 2022

العدد	الموقع	التخصص
5	شارع الأطباء	أطفال
4	شارع الأطباء	جراحة
4	شارع الأطباء	باطنية
5	شارع الأطباء	نسائية
2	شارع الأطباء	جلدية
6	شارع الأطباء	أسنان
2	شارع الأطباء	كسور
2	شارع الأطباء	عيون
2	شارع الأطباء	أذن وحنجرة
10	شارع الاطباء	مختبر تحليل
2	شارع الاطباء	أشعة
2	شارع الاطباء	سونار
30	شارع الاطباء, حي الامير, المحطة, الحسينية	صيدلية
30	شارع الاطباء, حي الامير	عيادة تضميد
106		المجموع

المصدر: الباحثين اعتمادا على الدراسة الميدانية, 2022.



#### 4. كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الرفاعي

الكفاءة هي الاقتصاد في الجهود والتألق باستخدام اقصر الطرق وارخص الوسائل من اجل تحقيق الأهداف المطلوبة (10) وكفاءة الخدمة تعرف بأنها قدرة المؤسسات الخدمية بكوادرها المادية والمعنوية على تقديم منظومة متكاملة من الخدمات الفعالة القادرة على إيصال خدماتها الى جميع السكان بأقل كلفة اقتصادية واقل مسافة مقطوعة (رياض كاظم سلمان، 2007: ص23)

#### 4.1. المؤشرات الخاصة بكفاءة المؤسسات الصحية والعاملين فيها

يعد من المؤشرات المهمة التي تقيس كفاءة ذوي المهن الصحية في المؤسسات الصحية من حيث التوزيع المتوازن حسب تخصصاتهم وفق المعايير المحلية العالمية (العجيلي، 1989: ص 88).

##### 4.1.1. مؤشر حجم السكان

يوجد في مدينة الرفاعي ثلاث مراكز صحية وحسب المعيار المحلي الذي حدد (10000 نسمة / مركز صحي) فان المدينة بحاجة الى (7,6) مركز صحي وبهذا يتضح عجز في عدد المراكز الصحية يصل الى ضعف الواقع (4) مركز صحي ولو أخذنا بنظر الاعتبار إن هذه المراكز تقدم الخدمات الصحية الى جميع أبناء قضاء الرفاعي فان العجز يصل الى (13) مركز صحي.

##### 4.1.2. مؤشرات الأطباء

يتضح مما تقدم إن عدد سكان المدينة (75915) نسمة وبلغ عدد الأطباء في المدينة (74) طبيب وحسب المعيار المحلي (1 طبيب / 1000 نسمة) فان معيار (طبيب / سكان) سجل (1025) نسمة لكل طبيب وهو يسجل عجز مقداره (25) نسمة أما وفق المعيار العالمي (1 طبيب / 500 نسمة) سجل عجز مقداره (525) نسمة لكل طبيب ,وعلى الرغم من وجود فائض بحسب المعيار المحلي إلا انه طفيف لا يمثل واقع الحال، اذ إن المدينة هي مركز لإقليمها والمناطق الريفية المحيط بها وبذلك فهي مركز الخدمة الصحية للريف والحضر أي لمجموع السكان في الرفاعي والبالغ (164662) نسمة وبالتالي فان المعيار المحلي (2225) نسمة لكل طبيب وهذا يعد عجز كبير في عدد الأطباء حيث كان العجز (1725) حسب المعيار العالمي و (1225) نسمة حسب المعيار المحلي.

أما بحسب معيار طبيب / ممرض فان المعيار (7,6) ممرض لكل طبيب وعند مطابقته مع المعيار المحلي (1طبيب / 3 ممرض) فانه يسجل فائض مقداره (4,6)، وحسب المعيار العالمي (1طبيب / 4 ممرض) فان الفائض يقلص الى (3,6) ممرض لكل طبيب، وفيما يتعلق بمعيار طبيب



/ ذو المهن الصحية فقد سجل (18) لكل طبيب وحسب المعيار المحلي الذي حدد (3) ذوي المهن الصحية / طبيب) فان المعيار سجل فائض مقداره (15) ممرض لكل طبيب ومن خلال المعيار العالمي (8) ذو المهن الصحية / طبيب) فقد انخفض الفائض الى (7) لكل طبيب.

وبخصوص مؤشر أطباء الأسنان فانه سجل (7591,1) نسمة لكل طبيب وهو اقل من المعيار الذي حدد (20000) نسمة لكل طبيب أسنان وعلى الرغم من انه واقع جيد إلا انه لا يمثل الواقع كون الأطباء ليست لسكان المدينة فقط وإنما لسكان الريف والحضر وبالتالي فان المعيار (16466) نسمة لكل طبيب وهو معيار جيد مقارنة بالمعيار العالمي.

### 4.1.3. مؤشرات ذو المهن

بلغ عدد سكان مدينة الرفاعي (75915) نسمة وعدد ذو المهن الصحية (1332) وبذلك فقد سجل مؤشر سكان / ذو المهن الصحية (56,9) نسمة لكل منتسب وهو اقل من المعيار العالمي (400) نسمة / لكل منتسب من ذو المهن الصحية) وكذلك فانه اقل من المعيار المحلي (500) نسمة لكل منتسب من ذو المهن الصحية) وعلى الرغم من هذا المعيار لعدد سكان المدينة الا انه دون المعيارين المحلي والعالمى حتى مع عدد سكان الريف فقد سجل المعيار (123,6) نسمة لكل منتسب من ذو المهن الصحية ويعزو السبب الى الأعداد الكبيرة من الخريجين من ذو المهن الصحية من المعاهد الطبية والكليات ذات التخصصات ما دون الطبيب والوضع السياسي وانتشار وباء كورونا وفيما يتعلق بالبطالة والتظاهرات الأخيرة فقد شهد القطاع الصحي تعيين جميع المتخرجين وبذلك فقد شهد هذا المعيار فائض في المدينة.

وبخصوص مؤشر ذو المهن / سرير فان المعيار (7,8) منتسب من ذو المهن الصحية لكل سرير وهو يسجل فائض عن المعيار العالمي الذي حدد (3) سرير لكل منتسب من ذو المهن الصحية).

### 4.1.4. مؤشرات الأسرة

يعد مؤشر (سكان / سرير) من المؤشرات المهمة في قياس كفاءة الخدمات الصحية في المدينة حيث يمثل الطاقة الاستيعابية للمؤسسات الصحية من المرضى الراقدين وقد سجل هذا المعيار (449,2) نسمة لكل سرير وهو أعلى من المعيار المحلي الذي حدد (200) نسمة لكل سرير) وهو يسجل عجز مقداره (249,2) نسمة لكل سرير وكذلك أعلى من المعيار العالمي الذي حدد (100/ لكل سرير) فقد ارتفع العجز الى (349,2) نسمة لكل سرير وعند دراسة الواقع فان هذا العدد من الأسرة اختصر على



مستشفى الرفاعي العام وهي المستشفى الوحيد في مدينة الرفاعي وهي مركز قضاء الرفاعي الذي كان يضم ثلاث نواحي وهي ناحية الفجر وناحية قلعة سكر وناحية النصر ومركز القضاء فإذا تمت دراسة الواقع حسب سكان مدينة الرفاعي وريفها فان المعيار (974) نسمة لكل سرير وهو يسجل عجز مقداره (774) نسمة لكل سرير اما حسب المعيار العالمي فان العجز (874) نسمة لكل سرير.

مؤشرات الكفاية العددية للصيادلة

يعتمد هذا المعيار على عدد السكان وعدد الصيادلة وحسب الجدولين السابقين (2) (5) فان المعيار سجل (1167) نسمة لكل صيدلي وهو اقل من المعيار العالمي والمحلي الذي حدد (20000) نسمة لكل صيدلي.

#### 4.2. درجة الرضا

يتضح من الجدول (7) إن (10%) من عينة المجتمع يعتقدون بان مستوى الخدمات الصحية المقدمة لهم (جيد جدا) و (25%) منهم يقرون بان مستوى الخدمات الطبية (جيد) و (وسط) بينما نسبة من يعتقدون إن مستوى الخدمات الصحية في المستشفى دون المتوسط بلغت (40%).

اما فيما يخص مستوى الخدمات الطبية في المراكز الصحية بينت استمارة الاستبيان إن (5%) من العينة يؤكدون بان مستوى الخدمات الصحية (جيد جدا) و (15%) منهم يعتقدون بان مستوى الخدمات الطبية (جيد) في حين تساوت نسبة من يعتقدون بان مستوى الخدمات الطبية متوسطة ودون المتوسطة (40%) لكل منهم

#### جدول 7. درجة رضا سكان مدينة الرفاعي عن مستوى الخدمات الطبية في المؤسسات الصحية

المؤسسة الصحية	جيدة جدا	جيدة	متوسطة	دون المتوسطة
المستشفى	10%	25%	25%	40%
المراكز الصحية	5%	15%	40%	40%

المصدر : الباحثين اعتمادا على الدراسة الميدانية, 2022.

#### 5. النتائج

1- نمو وزيادة مستمرة في أعداد السكان وتباين توزيعهم حسب الأحياء حيث تركز غالبيتهم في أحياء (الغدير, العمال, الكرامة, الأمير) بالمقابل ثبات عدد المؤسسات الصحية وتركزها في





- الأحياء الأربعة ذات التركيز السكاني بينما خلت ستة أحياء من المؤسسات الصحية وهذا يبين حاجة المدينة الى المزيد من المؤسسات الصحية.
- 2- المدينة بحاجة الى (4) مراكز صحية لتتوافق مع المعيار العالمي وبحاجة الى (10) مراكز صحية فيما لو اعتمدنا الواقع وهو إن المراكز الصحية تقدم خدماتها العلاجية لسكان المدينة وريفها.
- 3- وجود عجز كبير في عدد الأطباء وبحسب المعيارين المحلي والعالمي وتضاعفه فيما لو أخذنا بنظر الاعتبار إن الأطباء يقدمون خدماتهم العلاجية لسكان المدينة والريف حتى وصل (1725) نسمة لكل طبيب حسب المعيار العالمي و (1225) نسمة لكل طبيب حسب المعيار المحلي.
- 4- وجود نقص واضح في عدد الأسرة مقارنة بعدد السكان ,اذ وصل العجز الى (774) نسمة لكل سرير حسب المعيار المحلي و (874) نسمة لكل سرير حسب المعيار العالمي.
- 5- تركز معظم التخصصات الطبية في مستشفى الرفاعي العام وافقار المستشفى الى صالات العمليات الخاصة بكل تخصص واعتماده على صالة عمليات واحدة متعددة الأغراض الجراحية
- 6- تباينت قناعات السكان حول كفاءة الخدمات الصحية المقدمة لهم بين أعلى نسبة (40%) اجابو بان كفاءة الخدمات الصحية في المستشفى كانت دون المتوسطة بينما (25%) كانت إجاباتهم بان الخدمات الصحية جيدة بينما أجاب (10%) من السكان بان كفاءة الخدمات كانت جيدة جدا فيما تغيرت الحال بالنسبة لكفاءة الخدمات الصحية للمراكز الصحية اذ أجاب (40%) من السكان بان كفاءة الخدمات الصحية متوسطة وكذلك مثلهم من اعتقدوا بان الكفاءة الخدمات للمراكز الصحية متوسطة فيما كان (15%) كانت إجاباتهم بان كفاءة الخدمات الصحية للمراكز جيدة و اقل نسبة (5%) من السكان هم من يعتقد بان كفاءة الخدمات الصحية للمراكز الصحية جيدة جدا.
- 7- تقتقر المدينة الى بعض التخصصات الطبية سواء كانت عامة أو خاصة مثل أمراض الجمجمة والدماغ وأمراض الجهاز العصبي والعلاج الطبيعي وجراحة العيون وجراحة الأنف والأذن والحنجرة.



### المصادر

- [1] أنطوان رحمة, اقتصاديات التعليم, منشورات جامعة دمشق, كلية الآداب والعلوم الانسانية 2007, ص181.
- [2] بشير ابراهيم الطيف, و آخرون, خدمات المدن في الجغرافية التنموية, ط1, المؤسسة الحديثة للشباب, طرابلس لبنان, 2009, ص125.
- [3] ثامر ياسر البكري, إدارة المستشفيات, دار اليازوري للنشر والتوزيع, عمان, 2005, ص127.
- [4] ثامر ياسر البكري, إدارة المستشفيات, دار اليازوري للنشر والتوزيع, عمان, 2005, ص138.
- [5] جبار عبدالله الجيوبراوي, تاريخ الطب في ميسان (1984-2009), مطبعة البيئة, بغداد, 2010, ص86.
- [6] رياض كاظم سلمان, كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية) في مدينة كربلاء, أطروحة دكتوراه, كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد, 2007, ص23.
- [7] عايد طاران, اثر النمو السكاني على قطاع الخدمات في مدينة المفرق, مجلة جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية) مجلد 9, 30, 2016, ص 1825.
- [8] عبد سالم خلف, المجتمع الريفي, دار الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل, المكتبة الوطنية, بغداد, 1992, ص147.
- [9] عبدالله حسون محمد, وفلاح محمد ستار, التحليل المكاني لنمو السكان في خانقين للمدة (1965-2011) مجلة ديالى, 2015, العدد 66, ص 340.
- [10] محمد صالح ربيع العجيلي, الخدمات الصحية في مدينة بغداد, رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية الآداب, جامعة بغداد, 1989, ص88.
- [11] وفاء حسن جبر, التحليل المكاني لتوزيع الخدمات المجتمعية في مراكز أفضية محافظة واسط, أطروحة دكتوراه, كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد, 2013, ص117.



ملحق 1. المعايير التخطيطية لكفاءة الخدمات الصحية محليا وعالميا

المعيار العالمي	المعيار المحلي	الفئة الصحية
-	10000/1	مركز صحي / نسمة
500/1	1000/1	طبيب / نسمة
3/1	4/1	طبيب / ممرض
4-3 /1	-	طبيب / ذو المهن الصحية
20000/1	20000/1	طبيب أسنان / نسمة
500/1	400/1	ذو المهن / نسمة
100/1	200/1	سرير / نسمة
3/1	3/1	ذو المهن / سرير
20000/1	20000/1	صيدلي / نسمة

المصدر:- محمد جبر, عبد الجبار عباس, الرعاية الصحية الأولية، نشرة صادرة عن وزارة الصحة، العراق، بدون تاريخ، ص 42. -وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الإقليمي، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة، 1977، ص 56.